لستُ مرتبطة وقلبي ليس مغلقاً بالكامل

جيني إسبر لـ«الوطن»: الفضل الأول والأخير للدراما السورية وعندما أبتعد عنها أشعر بالنقص

وائل العدس

أطلت النجمة السورية جيني إسبر عبر الشاشة الرمضانية بأربعة مسلسلات سورية وعربية هي «لو بعد حين، ضربة حظ، فتح الأندلس»، وعشارية «أنا والمديرة»، على حين يعرض حالياً مسلسل «بيوت من ورق» بعدما تأجل عرضه بعيداً عن السباق الرمضاني، واستطاعت من خلال هذه الأعمال إثبات موهبتها وكفاءتها بتأدية الأدوار كافة بمختلف مضامينها وأشكالها.

هي نجمة صاحبة إحساس مرهف، ذكية وسريعة البديهة، جميلة شكلاً وروحاً، ورغم جمالها الآسر إلا أنها قوية وصلبة كعشرة رجال.

إسبر فتحت قلبها لـ«الوطن» وباحت بالعديد من الأسرار الشخصية وخاضت في أحوال الدراما وإلى التفاصيل:

> تيم حسن يمتلك موهبة استثنائية وأتمنى أن يجمعني به مسلسل أو فيلم

• شاركت هذا الموسم بخمسة مسلسلات، وهي حصيلة جيدة، صحيح؟

سعيدة بما حققت هذا العام مع شركاء حقيقيين راقين ومتميزين، لكن سعادتي لم تكتمل بعدما اعتذرت عن أكثر من مسلسل سوري مهم بسبب انشغالي بالتصوير خارج سورية، أهم تلك المسلسلات هي «كسر عضم» مع المخرجة رشا شربتجي التي كنت أتمنى إعادة تجربتي معها بعد عدة تجارب ناجحة في مسلسلات «علاقات خاصة، بنات العيلة، تخت شرقي، قانون ولكن».

ولأكن صادقة، الفضل الأول والأخير لما وصلت إليه الآن هو للدراما السورية، وعندما أبتعد عنها أشعر بالنقص على الرغم من مشاركاتي الناجحة في الدراما العربية المشتركة.

• كيف تقيمين حال الدراما السورية؟

الدراما السورية كانت ولا تزال قوية رغم كل ما عصف بها من أزمات، ويكفي أنها نجحت هذا العام في إنتاج ٢٦ مسلسلاً بعد حرب قاسية لأكثر من ١١ عاماً عانت فيه سورية ما عانته.

كما أن مسلسلاتنا تعرض عبر عشرات المحطات الفضائية العربية، من المحيط إلى الخليج، فالمشاهد العربي لا غنى له عن الدراما السورية ونجومها وقصصها الشائقة، وقد اعتاد أن تكون ضيفة عزيزة على شاشاته.

ومن المعروف أن دراماتنا كانت تنتج قبل الحرب أكثر من خمسين مسلسلاً في العام، ولولا هذه الحرب لربما وصلت لمئة مسلسل في العام.

• بعيداً عن الفن، غالباً ما تطرح أخبار عن ارتباطك العاطفي عبر مواقع التواصل الاجتماعي فما الحقيقة؟

البعض منشغل بحياتي الخاصة أكثر مني، والبعض الآخر يؤلف أخباراً عني لا أعرفها، وربما يكون ذلك منطلقاً أحياناً على اعتبار أنني شخصية عامة، لكني لا أهتم كثيراً عما يكتب في هذا الشق رغم أن نزعة الفضول لدى الناس باتت قوية حيث يحاولون معرفة كل شيء.

وأؤكد أنني لستُ مرتبطة ولا أعيش أي قصة حب، وعندما أحب أو أتزوج سأعلن ذلك، فالارتباط العاطفي من سن الكون ويبدو أحياناً حاجة ملحة عندما تكون الظروف مواتية، والزواج قسمة ونصيب.

• إذاً قلبك مغلق حتى إشعار آخر؟

ليس مغلقاً بالكامل، بل أركز حالياً على عملي من أجل بناء مستقبلي ومستقبل ابنتي «ساندي».

ربما للعيش من دون شريك ثمن باهظ مع مرور الوقت، لكن الارتباط ليس هدفي الأول، وأولويات حياتي تغيرت لأنني أصبحت أكثر نضجاً وفهماً للحياة وصعوباتها.

وحتى إن وقعت في حب أي رجل، فإنني لن أكون متسرعة، بل سأعد للمليون حتى التأكد مئة بالمئة من حقيقة مشاعري.

• بناء المستقبل هو جني المال؟

المال من أهم أساسيات الحياة، ومن دونه لا يمكن العيش وسط الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها سورية وكثير من الدول، ولكن هناك عوامل أخرى لا غنى عنها أيضاً كالسلام الداخلي والراحة النفسية والشعور بالأمان والطمأنينة والصحة التامة والاستقرار.

وبالنهاية من حقي أن أستغل شهرتي في تحسين واقعي المعيش ولا أجد صعوبة في ذلك لأنني امرأة قنوعة جداً ولا أسعى إلى الثراء، بل فقط أطمح إلى المحافظة على استقراري المادي من دون الحاجة إلى أحد.

• ما الصفات التي تحبذين وجودها في شريك حياتك؟

الصدق والكرم والشعور بالمسؤولية والاحترام والوضوح والعفوية والتلقائية.

أحب أيضاً الرجل المضحي الذي أجده إلى جانبي كلما احتجت إليه.

• برأيك ما سلبيات وإيجابيات الارتباط بنظرك؟ أكثر ما يؤرق أي علاقة عاطفية مهما بلغت مداها هو الغيرة، فالغيرة قادرة على قتل أي قصة حب، إضافة إلى أن الارتباط يمكن أن يتسبب أحياناً بخيبات أمل أنا بغنى عنها.

ولا شك أن الارتباط يولد السعادة ويعزز الثقة بالنفس ويؤمن الاستقرار في حال كانت العلاقة ضمن نطاقها الصحيح.

• نراك قاسية الرد أحياناً على من ينتقدك عبر صفحاتك؟

لا مشكلة عندي بالنقد أبداً، لكن بعض التعليقات السائجة واللاذعة والخارجة عن المألوف تغضبني وتضطرني للرد.

بعض الأشخاص الذين يتصفون بالسذاجة يثرثرون كثيراً ويخوضون فيما لا يعنيهم ويتكلمون بسبب أو من دون سبب، هؤلاء بالذات لا أستطيع تحملهم أبداً.

• ما الذي يغضبك أيضاً في الحياة؟

أنا إنسانة هادئة بطبعي ولا أغضب بسرعة بل أنجح بالتحكم في أعصابي أغلب الأحيان، وعندما أتعرض لموقف لا يعجبني أفضل الابتعاد لتجنب الغضب ووجع الرأس.

الغدر والكذب والخيانة وحتى الغباء أحياناً هي أمور تغضبني وتثير استيائي.

في الماضي كنتُ أغضب وأعاتب وأدخل في معارك نقاشية، لكن منهجي تغير وأصبحت أكثر قدرة على التحكم بنفسي، وأفضّل الابتعاد والاستغناء عن أي شخص لا يعجبني، في وقت أفرغ فيه طاقاتي بممارسة الرياضة.

• وما الذي يسعدك في الحياة؟

لا يمكن الحصول على السعادة عند الطلب، لكنني أحاول فسح الوقت والمساحة اللازمين للتمتع بمصادر سعادتي المتمثلة بنجاحي في عملي وقضاء وقت ممتع مع ابنتي والسفر والتنقل والتأمل وسماع الموسيقا وخوض تحديات رياضية جديدة.

> أفضّل الابتعاد والاستغناء عن أي شخص لا يعجبني

• بالعودة إلى الوسط الفني، تستعد النجمة صفاء سلطان لخوض تجربة الإنتاج الدرامي مجدداً، فهل فكرت بخوض التجربة نفسها؟

لم لا، ربما تجدّني أفاجئ الجميع بافتتاح شركتي الخاصة في أي وقت، وأنا مستعدة لهذه التجربة ولا أقبل إلا أن أنجح فيها.

أحتاج فقط لبعض الراحة حتى أنطلق بخطوة جديدة أطمح من خلالها دخول مجال الإنتاج.

وأتمنى لصفاء سلطان النجاح، وأعتقد أنها ستنجح رغم ما مرت به من ظروف صعبة.

• إذا طلبتك لأحد مسلسلاتها، هل ستلبين الدعوة؟

إن عرضت عليّ دوراً يناسبني سأقبل بكل تأكيد، ولا أرى أي مانع لذلك، بل على العكس يسرني أن أتشارك معها في مسلسل واحد.

• اختيرت الممثلة اللبنانية زينة مكي للوقوف أمام النجم تيم حسن في فيلم «الهبة»، ما تعليقك؟

خيار مناسب، زينة تستحق هذه الفرصة في أول بطولة نسائية لها، وخاصة أن الشركة المنتجة حرص دائماً على إعطاء الفرص للممثلين والممثلات، وأتمنى أن يكون هذا الفيلم على مستوى عالمي ويحقق النجاح الذي حققه المسلسل.

• هل تحلمين بالوقوف أمام مواطنك تيم حسن؟

تيم بنظري أحد أهم الممثلين في سورية والوطن العربي وربما في العالم، فهو إضافة إلى أنه صاحب حضور وكاريزما فإنه يمتلك موهبة استثنائية، ووجوده في أي عمل مكسب وسبب أساسي للنجاح.

طبعاً أتمنى أن يجمعني به مسلسل أو فيلم، وأعتقد أننا سنشكّل ثنائياً ناجحاً ومتناغماً.

الأدب أصدق أنباء

لا تهرّبوا الشخصية المحورية في الرواية السورية

ضحى مهنا

اتفق كثيرون على أن الرواية والسينما وغيرهما من الفنون، كانت الأصدق في إضاءة الحقيقة والحياة الإنسانية من أولئك المؤرخين أو رواة التاريخ، أذكر كمثال عن تلك الروايات الخالدة (جسر على نهر دارينا) و(١٩٨٤) و(دكتور زيفاكو) و(جناح السرطان) و(بيروت ٧٥) و(باب الشمس) وغيرها.. كان أدباؤها قد قرؤوا أحداث الحياة بعقل المثقف العارف وخيال الأديب والفنان الخصب وضمير الإنسان الصادق والأمين، فاستشرفوا المستقبل وإرهاصاته، ونافسوا بجدارة كتب التاريخ لاحقاً، فماذا عن روايات اليوم؟ من يقرأ يجد بعضها قريبة من رواة التاريخ القديم الذين كتبوا الأحداث وشخصياتها كما أملى عليهم سلاطينهم وما ساقته لتدوينه أهواؤهم الشخصية.

ومن يتابع في سورية الرواية والدراما التلفزيونية وغيرها فستر تد عنها نفسه كسيرة حسيرة لما يجد في بعضها من التواء في عنق الحقيقة واختزال مسف وظالم لرواية الحرب السورية النقية، فأساء هؤلاء إلى مصداقيتهم وأمانتهم.

دور الأهواء

نسأل: هل استبدل هؤلاء بالسلاطين والأهواء، دور النشر أو شركات الإنتاج ومنصاتها أو سوق الكتب؟ لقد أدى بعض الأدباء والفنانين كلٌ بدلوه، وكل دلو يمتح من بئر وصفاً وتحليلاً لا يرقيان إلى مستوى الأدب كرواية (السوريون الأعداء) فخسر صاحبها إنسانية الأدب، وأهان نفسه قبل أن يهين غيره بحقده الأسود وتضليله الخبيث وكراهية مقيتة، واليوم يعود بعض من هؤلاء إلى أحداث الرواية السورية بعد سنوات تجاوزت أحد عشر عاماً، ليولغوا ثانية في النفاق وتحريف الحقيقة والتضليل، ويتخلّوا عن الدور الرائد للأديب والفنان والمفكر في إضاءة الأحداث رغم أن النور بات كافياً، وكان كذلك لرؤية الحقيقة بعد أن حجبوا عنها أنوار الأرض والسماء ــ فما استحقوا مكانة بين الأدباء الحقيقيين. ما كان المطلوب منهم سوى الأمانة والصدق، ليغضبوا ما شاء لهم الغضب الحارق، شرط أن يكون غضبهم موزعاً على شخصيات رواية الحرب السورية.

الخرائط المرسومة

وإن كان القاصي قبل الداني بات يعرف أن الحرب السورية ما كانت محليّة بأيدي أبنائها وحدهم، وما كانت الأخطاء والخطايا المعروفة هي وحدها السبب في نزول الصواعق والكوارث، بل كانت مطيّة رخوة ركبتها آلهة الدول الكبرى وبناتها الساحرات وما خلّفت من شياطين متوحشة، ولقد اعترفت تلك الآلهة بذلك وتبعها تصريح أو أكثر من دوحة الحرية والمدن المنورة كان اعترافهم وقحاً متغطرساً بعد إخفاق ذريع في رسوم خرائطهم وقد تفرق الآثمون المتعاونون على العداء الكبير لسورية، ليغضب من يشاء على أن يضمّن غضبه الحقيقة الساطعة فيما يكتبون ويتنجون عن دور آلهة الأرض وربيبتها المدلّلة وأتباعها المتخلّفين. لماذا يهربون هذه الشخصية المحورية في رواية الحرب السورية الباهظة، ولا يتكلمون عنها، بل يكتفون بروايات ومسلسلات ما عادت مقنعة، لأنها تقوم على شخصيات ثانوية وإن مهمة، لكنها ليست في أهمية شخصية آلهة الأرض، ليصل أدبهم أو فنّهم إلى الخلود، أما كانوا يستطيعون أن يتكئوا على وسائل الإعلام أو بعضها.

رواية الحرب

تلك التي وقفت الأحداث في روايةٍ هذه الحرب؟ كانت الإرادة مفقودة ومطلوبة من دور النشر وشركات الإنتاج وأسواق الكتب، فهذه تفرض شروطاً أين منها شروط السلاطين القدامى والمحدثين.. لقد أصاب هذيان الإنكار أصحاب هذه الدور والشركات والأسواق، فدولها الغنية لا تزال تنكر إخفاق مساعيها في الحرب السورية، وربما تعيد محاولاتها القذرة بضوء أخضر من آلهة الأرض الكبرى، من المحزن والمخجل أن يقف هؤلاء فوق جراح الناس وعذاباتهم ليلقوا باللائمة على ما اقترفته الدولة من أخطاء وخطايا، فما عاد يعجبهم أمر في هذا الوطن، لا تعليم ولا صحة ولا خدمات ولا ثقافة ولا إعلام، ولا.. ولا.. لكأن الوطن المسؤول وحده عن تدهور الحياة، هم يتناسون عن قصد أو يهربون ثانية الشخصية الرئيسية في هذه الحرب التي تنقل بين الحروب الأبجدية، ألا تأتيهم الأنباء بسرقة النفط والقمح والحصار الاقتصادي؟ لماذا لا يكتبون عن هذه الأمور؟ ألا يرون ما يفعله السلطان العثماني والأفراد؟ ما الذي يدفعهم على الإصرار على تصوير الوطن في صورة واحدة أرضاً للمافيات والحيتان، وهذه نراها حقيقة في الوطن وغيره خاصة في الحروب وفوضاها، لكنها لوحة ناقصة لو أرادوا لرأوا أن على أرض الوطن شرفاء يعملون ما في وسعهم وسط تخريب ودمار لم تعرفها حروب أخرى، هل يشجعون في رواياتهم الهجرة؟

أما سمعوا عن عذابات اللاجئين والمهجرين في الخارج بعد أن ضاق بهم ذلك وضجر منهم سريعاً بعنصريته البغيضة؟ هل يخافون من الكتابة عن هؤلاء المساكين وأولادهم الذين انتزعوا منهم ليقوم الخارج على تربيتهم؟ ألا يتأملون ويبصرون؟ هل يخافون من تعرية الغرب المنافق وحلفائه، فهؤلاء، ما أرادوا يوماً أن يرفعوا ظلماً عن شعوب بعيدة عنهم ولا فكّروا أبداً في تصدير المعرفة والحرية والديمقراطية التي تعاني شعوبهم نفسها من رذائل حكامهم، إنه الجبن الذي دخل نفوسهم وما عادوا يتجرؤون إلا على أوطان جريحة معذبة، وليس في هذا الشيء من شجاعة الفكر والفن التي ينبغي أن يتحلّى بها الأدباء والفنانون، لكنها شروط دور النشر وشركات الإنتاج وأسواق الكتب... وأسأل أخيراً كيف تشتعل ثورة حتى للجياع على أيدي هؤلاء الذين يركضون بسطوة المجد والمال؟ أبحث عن غياب قصص الحب العذبة المنعشة، عن روايات وفنون اليوم، وكنت وجدتها كثيراً في الروايات الخالدة جميعها التي كتبت في السلم كما في أزمنة الحروب والكوليرا والتيفوئيد و.. هل تسخر هذه الروايات والفنون من الكتابة عن المشاعر المحبة كما تسخر من الحقيقة بالتجاهل أو التهويه، أم إن بث الكراهية هو المطلوب لاستمرارية الحرب اللعينة؟.

برجك اليوم 5/30

نجلاء قباني

الحمل

أنت تحاصر مشاكلك بالتفاؤل والنشاط وتفضل أن تتحرك لإنجاز زياراتك وأعمالك وتعدل خططك بحيث تخرج رابحاً وتعرف أن السعادة تخدم من يريدها ويسعى لأجلها.

عاطفياً: أنت تتباهى بجاذبيتك وباهتمام المحيط بك وتشعر أن حولك هالة من نور ترافقك أينما حللت.

الثور

توازن بصرفك على الرفاهية وتوقع مصاريف طارئة في هذا اليوم ولذلك اترك مالاً للظروف المفاجئة أو الأعطال واحسب حساباً لغدك وليس ليومك فقط وقلل من إسرافك.

عاطفياً: كل ما يخصك بمحيطك القريب كأهل أو كأسرة قد يحمل الأفراح في أمور شخصية أو صحية.

الجوزاء

أنت مشرق ومتفائل وتتنقل من مكان إلى آخر بكل الحماس اللازم والديناميكية واللطف والأهم تلك الثقة بالنفس التي تمتاز بها دائماً لأنك تنطلق بفرح وبمساعدة كبيرة من كل الكواكب وبدعم من محيطك لتحقق النجاح.

عاطفياً: ركز على عواطفك الشخصية والعلاقات العائلية فهي ستحمل الجديد والسعيد هذه الفترة.

السرطان

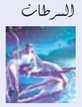

أنت قلق ومتوتر وقد تفترض الأسوأ وهذا قد يكون نتيجة تفكيرك مليّاً بما تسمع وقد تفكر بخيارات جديدة وقد تتجاهل خياراتك القديمة لتمنح نفسك الفرصة لتفكير أكثر.

عاطفياً قد تواجه علاقة لم تعد ترضيك أو أموراً تضايقك تقوم بكبتها أو عتباً يضايقك.

الأسد

تعتنيك الشراكات على المستوى الشخصي أو المهني وقد تلاقي الدعم والوعود أو تتصل بأشخاص مميزين وترغب بالتسلية وارتياد الأماكن الترفيهية لبرتاح القلب.

عاطفياً: تقضي أوقاتاً جميلة المزج مع الأصدقاء أو الأقارب وتشعر أنك قريب منهم جداً.

العذراء

قد تدخل نقاشات غير مجدية، لو كنت تتمنى النجاح فقلل من كلامك العفوي ومن صراحتك ولا تعالج مشاكلك بالعصبية والقلق بل بالحكمة والحنان والابتسامة.

عاطفياً: التحفظ هو سر نجاحك فلا تعط أسرارك لمن لا يحفظها لأن اليوم للنميمة.

الميزان

أنت تجيد التأثير في من حولك ولتناقش وتقنع محيطك ولتعزز نجاحك وتسير باتجاه الأفضل فأنت تحذف الأشياء غير المفيدة من حياتك فشارك محيطك بمشاعرك واستفد من النصح.

عاطفياً: تتطور الأمور من حولك لمصلحتك حتى الأمور العائلية بصلح وتسوية خلافات.

العقرب

أنت ترتاح لخيارات وتصرفات من حولك فهم يقدرون مواهبك ويفرحون معك للتغييرات وقد تفرحك الاستجابة لأفكارك لكونك تتلقى دعماً غير محدود وهذا يجعلك أكثر نضجاً وأكثر التزاماً.

عاطفياً: تهتم بأمور العائلة وتمنح الآخرين المشورة والمساعدة وتتلقى الدعم.

القوس

تدخل في مشاكل مهنية أو قانونية فابتعد عن تجاوز القوانين والطب النصيحة من دون تردد وكن هادئاً بعيداً عن القلق الذي يمر بك وخاصة بسبب تأجيل لبعض المواعيد واللقاءات.

عاطفياً: حاول أن تكون متكتماً اليوم في علاقاتك العاطفية واحذر التشكيك والغيرة.

الجدي

كن صبوراً ولا تعتمد على الأصدقاء ومساعدتهم، بل اعتمد على جهودك المنفردة والمنظمة وحدد هدفك هذا اليوم ولا تبعثر نشاطاتك وناقش الجديد قبل أن تبذل جهوداً في غير مكانها.

عاطفياً: ستكسب أي قضية تريدها ومرحك يجذب الآخرين لك وخاصة محيطك الداخلي.

الدلو

اليوم للسعادة تبرز في أروقة حياتك فأنت تأمر وتنهي وتنبه وتعطي توجيهات وصوتك مسموع وكلمتك حاضرة ومؤثرة، المعطيات حولك جيدة والتشجيع حولك سواء أكان المشجعون في قنوات رسمية أم من أصدقاء وأهل.

عاطفياً: أنت تستعيد مجدداً ثقتك بالحياة وتحيط عائلتك والمقربين بالحنان والحب.

الحوت

استشر اختصاصياً كن جدياً بحضورك ونقاشك لأجل العائلة، امنحهم الاهتمام والمحبة لأنك تتضايق من أمور عائلية أو شخصية وقد تتعرض لخيبة أمل أو تجد أن الأمور لا تسير حسب ما خططت لها.

عاطفياً: انتبه إلى صحتك ولا تصدق كل ما يقال ولا تقدم وعوداً لا تستطيع الوفاء بها.